الفصل الأول

التربية الخاصة وفئاتها

(المفهوم والتصنيفات)

-تمهيد.

-مفهوم التربية الخاصة.

-أهداف التربية الخاصة.

-تصنيفات نوى الاحتياجات الخاصة.

الفصل الأول
التربية الخاصة وفئاتها (المفهوم والتصنيفات)

تمهيد:

يعد ميدان التربية الخاصة "Special Education" من الميادين الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس مقارنة بالميادين المطروقة كعلم نفس النمو، وعلم النفس التربوى ... إلخ، إذ تعود البدايات العلمية المنظمة لهذا الميدان إلى النصف الثانى من هذا القرن، ويجمع ميدان التربية الخاصة بين عدد من العلوم إذ تمتد جذوره إلى ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع والقانون والطب.

وميدان التربية الخاصة من الميادين التربوية المهمة التى واجهت تحديات كثيرة حتى نما وتطور بسرعة هائلة وأصبح من الميادين العلمية والتربوية التى لا غنى عنها فى جميع دول العالم النامية والمتقدمة، وذلك لأهمية الاهتمام التربوى والتعليمى بالفئات التى يتناولها وزيادة نسبتهم بشكل مضطرد لا سيما فى الدول النامية، حيث تتراوح هذه النسبة ما بين (١٠%-١٢%) من مجموع السكان فى أى مجتمع، وتزداد هذه النسبة فى بعض الدول النامية لتصل إلى (١٥%) نظراً لإرتفاع معدل الفقر والجهل فى مثل هذه الدول.

ويخطئ من يظن أن التربية الخاصة تشتمل على الأفراد المعاقين فقط ولكن تشتمل على الأفراد المعاقين بجانب الأفراد الموهوبين أو المتفوقين أيضاً تحت مسمى الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة "Individuals with special needs) أو الأفراد غير العاديين (Exceptional Idividuals) وهم الأفراد الذين يختلفون اختلافاً ملحوظاً عن أقرانهم العاديين – سلباً أو إيجاباً- فى نموهم العقلى والحسى والانفعالى والحركى واللغوى، مما يستوجب اهتماماً خاصاً بهم

من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى التمييز بين ثلاثة مصطلحات لإزالة هذا الغموض وهى: الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة (غير العاديين) والأفراد المعاقين "Handicapped Individuals" والأفراد غير الأسوياء "Abnormal Individuals" ، حيث يشير المصطلح الأول إلى فئات الإعاقة بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى فئة الموهوبين أو المتفوقين، وهذا المصطلح هو ما تشمله التربية الخاصة، أما المصطلح الثانى فيشير إلى فئات الإعاقة فقط عدا فئة الموهوبين، بينما يشير المصطلح الثالث إلى الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية أو العقلية.

مفهوم التربية الخاصة "The Concept of Special Education"

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم التربية الخاصة، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

١-التربية الخاصة هى البرامج التربوية التى تقدم للفرد الذى يختلف أداؤه (الحركى،العقلى، اللغوى، الاجتماعى، الانفعالى) عن المتوسط سواء كان بالسلب أو الإيجاب.

٢-التربية الخاصة هى مجموع الخدمات العامة الهادفة التى تقدم للفرد غير العادى، وهو الذى يبعد عن مستوى الأفراد العاديين فيتفوق عليهم أو يقل عنهم، وذلك لتوفير ظروف مناسبة له كى ينمو نمواً سليماً يؤدى إلى تحقيق الذات.

٣-التربية الخاصة هى البرامج المخططة التى يندرج فيها الأفراد ذوو الخصائص الشخصية الخاصة (غير العادية) من أجل مساعدتهم فى النمو الكامل والمتوازن وفقاً لما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.

٤-التربية الخاصة هى مجموع الخدمات الطبية والتربوية والتعليمية والتدريبية التى تقدم للأفراد المعاقين بكل فئاتهم (البدنية، العقلية، الاجتماعية،... إلخ) على اعتبار أنهم أفراد ذوو طبيعة خاصة.

٥-نوعية متخصصة من الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التى تستخدم فى إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التى يتم إدخالها على المنهج الدراسى العادى (بكامله أو فى جزء منه)، ليلائم طبيعة انحراف كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيته (إيجابياً أو سلبياً) ودرجة شدته (بسيطة أو متوسطة أو حادة)، ولمواجهة الاحتياجات التربوية والتعليمية الناجمة عن هذا الانحراف بطريقة مناسبة، ولتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة، كما تتضمن الوسائل اللازمة التى تمكن الفئات الخاصة من الاستفادة القصوى من هذا المنهج كالأجهزة والأدوات والمصادر التعليمية، واستراتيجيات التدريس والتعديلات فى البيئة الفيزيقية والمرافق.

٦-التربية الخاصة هى مجموعة الخدمات والمساعدات المنظمة والهادفة (التربوية، الصحية، النفسية، ... إلخ) التى تقدم للأفراد غير العاديين فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم، وذلك من أجل مساعدتهم فى نمو شخصيتهم نمواً سليماً متكاملاً متوازناً يؤدى إلى تحقيق الذات، ومساعدتهم فى التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه.

والنقطة المهمة التى ينبغى الإشارة إليها هنا، أن بعض تعريفات التربية الخاصة تقصر خدماتها على الخدمات التربوية فقط مثل التعرفين (٥،١) فى حين أن خدمات التربية الخاصة كثيرة ومتعددة بجانب الخدمات التربوية منها: الخدمات الطبية والصحية والنفسية والإرشادية والاجتماعية والتأهيلية ووسائل الانتقال الخاصة بالطلاب، كما أن بعض التعريفات تقصر الطلاب موضع اهتمام

التربية الخاصة على المعاقين فقط مثل التعريف (٤)، فى حين أن الطلاب الذين يندرجون تحت مظلة التربية الخاصة هم المعاقين والمتفوقين أيضاً وقد سبق توضيح هذه النقطة، لذلك عند وضع تعريف للتربية الخاصة أو التحدث عنها لابد وأن نضع فى اعتبارنا ثلاثة أمور، الأول: نوعية الخدمات التى تقدمها التربية الخاصة، وثانيها: نوعية الطلاب موضع الاهتمام، وثالثها: ما تهدف إليه التربية الخاصة وهو نمو الطالب نمواً سليماً متكاملاً متوازياً فى كافة الجوانب، وهذا ما يتم توضيحه فى النقاط القادمة.

أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة:

حظيت التربية الخاصة اهتماماً كبيراً فى الآونة الأخيرة لم يسبق له نظير، عالمياً ومحلياً، وذلك لعدة أسباب نوجزها فيما يلى:

١-حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى الرعاية النفسية والصحية لإشعارهم بأنهم أفراد نافعون فى المجتمع.

٢-الجهل أحياناً بأحوال ذوى الاحتياجات الخاصة، ولا سيما المعاقين وبالأعمال التى يمكن أن يؤدونها والتأكيد على عدم غمرهم بالشفقة المبالغ فيها والعطف السلبى مما قد يجعلهم أعضاء غير نافعين فى المجتمع.

٣-توفير بيئة غنية بالمثيرات لذوى الاحتياجات الخاصة، فكلما ذادت مدة بقاء المتعلم فى بيئة غنية بالمثيرات الحسية كلما زادت معدلات ذكائه وتحسن أدائه.

٤-نقل ذوى الاحتياجات الخاصة من الحالة التى هم فيها إلى وضع أفضل فى شتى المجالات.

٥-حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى تنمية قدراتهم الاعتيادية وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية.

٦-حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة ولا سيما المعاقين إلى الإحساس بالرضا والمتعة فى الحياة قدر الإمكان دون أن تعمل الإعاقة على شعورهم باليأس أو فقدان الأمل أو الضياع.

٧-حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى مساهمتهم فى الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والعلمية والفنية التى تتناسب وإمكاناتهم المختلفة.

٨-حاجة ذوى الاحتياجات الخاصة لا سيما المعاقين إلى تحقيق التوافق الشخصى بحيث يتمكن كل منهم من تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين والوصول إلى التوافق الاجتماعى المرضى له وللآخرين.

٩-تزايد أعداد ذوى الاحتياجات الخاصة حتى وصلت نسبتهم إلى حوالى ١٢% من مجموع عدد سكان العالم.

أهداف التربية الخاصة "The objectives of special Education"

لا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة، لأن كلاً منهما يسعى إلى تحقيق النمو المتوافق شخصياً واجتماعياً للفرد، غير أن التربية الخاصة تتميز عن التربية العامة فى تحديد ما يمكن تحقيقه من أهداف حسب طبيعة الخصوصية وفى أنواع الممارسات التربوية وطريقة تقديم الخدمات التربوية وفيمن يقوم بتقديمها للفئات الخاصة من الأفراد وتتحدد الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة فى ثلاثة نقاط أساسية وهى:

١-تحقيق الكفاءة الشخصية "Personal Competency"

وتعنى مساعدة الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتى والاعتماد على النفس وتمكنهم من تصريف أمورهم وشئونهم الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة، بحيث لا يكونون عالة على الآخرين، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.

٢-تحقيق الكفاءة الاجتماعية "Social Competency"

وتعنى غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة، وإكسابهم المهارات التى تمكنهم من الحركة النشطة فى البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج فى المجتمع والتى تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعى وتحسين من مكاناتهم الاجتماعية، وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والتدنى.

٣-تحقيق الكفاءة المهنية "Vocational Competency"

وتعنى إكساب ذوى الاحتياجات الخاصة، لا سيما المعاقين منهم بعضاً من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتى تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف المهنية كأعمال البياض والنجارة والتريكو والزخرفة والتطريز وغيرها من المهن الأخرى.

وتندرج تحت هذه الأهداف الثلاثة الرئيسة مجموعة من الأهداف الفرعية للتربية الخاصة، نوجزها فيما يلى:

١-التعرف على الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة منهم.

٢-إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

٣-إعداد استراتيجيات التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية "Individualized Education plan".

٤-إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة لكل فئات التربية الخاصة.

٥-إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام، والعمل على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية.

٦-إكساب الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة بعض المهارات التى تهيئهم وتمكنهم من الحياة المستقلة سواء فى مجالات الحركة أو العلاقات الاجتماعية أو بناء الأسرة أو الأنشطة الترويحية أو غير ذلك من المجالات.

٧-تنمية الإمكانات العقلية والجسيمة والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة إلى أقصى ما تسمح بهم قدراتهم العقلية دون فرض قيود من أى نوع تؤدى إلى الحد من هذا النمو.

٨-تزويد ذوى الاحتياجات الخاصة بجميع الأشكال المتاحة والممكنة للتعلم البديل واتقان الأساليب التعويضية التى تقع فى نطاق قدرتهم فى ظل ظروف كل منهم.

٩-مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة على فهم أنفسهم.

١٠-تنمية الوظائف المتصلة بالإعاقة الأصلية وذلك بالنسبة للأفراد المعاقين.

١١-توفير بيئة غنية بالمثيرات وخاصة للأفراد المتخلفين ذهنياً أو دراسياً.

١٢-توفير الجو النفسى الذى يساعد ذوى الاحتياجات الخاصة على إبداء الاستجابات وردود الأفعال المناسبة لمواجهة غيرهم من الأفراد مثل: الحب أو الكراهية والرفض أو القبول والود أو العدوانية.

١٣-مساعدة المعاقين على الإحساس بالرضا والمتعة فى الحياة قدر الإمكان دون أن تؤدى الإعاقة إلى شعورهم باليأس أو فقدان الأمل أو الضياع.

١٤-العمل على منع أو تقليل احتمال حدوث مشاكل سلوكية بسبب وجود الإعاقة نفسها أو ما يمكن أن يترتب عليها من اتجاهات سلبية.

١٥- تشجيع الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على التخطيط لحياتهم وتحقيق أهدافهم.

ويتطلب تحقيق الأهداف السابقة ما يلى:

١- العمل على إزالة المعوقات المختلفة التى تحول دون توافق ذو الاحتياجات الخاصة مع أنفسهم ومع الآخرين.

٢-مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة فى تحصيل قسط من المواد التعليمية والتى يمكن توظيفها فى حياتهم اليومية.

٣- تخطيط قائم على المجهود الفردى.

٤- برامج مدرسية أساسية.

٥- برامج مدرسية ثانوية.

٦- خبراء متخصصون فى كل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

٧- مدرسون متخصصون فى كل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، يتمتع كل منهم بسمات معنية، ومنها:

أ-أن يكون ممن يملكون القدرة على العطاء ومن القادرين على فهم ذوى الاحتياجات الخاصة، وممن تتوفر لديهم المعلومات للعمل فى هذا المجال.

ب-أن يتوفر لديه الميل للعمل فى هذا المجال.

جـ- أن يكون مرناً بشكل عام مع توفر الحزم لديه بشكل معتدل فى نفس الوقت.

د-أن يكون ملماً بحاجات ذوى الاحتياجات الخاصة والفروق التى تميز شخصية كل منهم على حدة.

٨- توفير الإمكانيات المادية.

٩-دراسة دور الأسرة وتشجيع التعاون بين الآباء والمدرسين.

١٠-دراسة الظروف المدرسية المتاحة.

١١-تشجيع ومكافأة المدرسين الذين يعملون فى هذا المجال.

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن أهداف التربية الخاصة هى نفسها أهداف التربية العامة، حيث أنهما يسعيان إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للفرد ومساعدته فى تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن والعمل على تحقيق أهدافه، إلا أن هناك بعض الاختلافات بينهما، يتم إيجازها فيما يلى:

١-تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين، بينما تهتم التربية الخاصة بالأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢-يوجد فى التربية العامة محتوى لكل صف دراسى لا يتغير من فئة لأخرى ولا من مدرسة لأخرى، بينما يوجد فى التربية الخاصة لكل صف خاص بكل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣-يستخدم المدرسون فى التربية العامة استراتيجيات تدريس جماعية مع العاديين، بينما يستخدم المدرسون فى التربية الخاصة استراتيجيات تدريس فردية مع ذوى الاحتياجات الخاصة معظم الأحيان.

٤-تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة فى المواد المختلفة، بينما تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، فعلى سبيل المثال: قد يستخدم جهاز النطق الصناعى مع المعاقين سمعياً ولا يستخدم مع المكفوفين أو العاديين. بينما تستخدم الصور الفوتوغرافية مثلاً مع جميع الأفراد العاديين وفى مختلف المواد مع تغيير المحتوى التعليمي المتضمن عليها.

تصنيفات ذوى الاحتياجات الخاصة :

"Classifications of people with special needs":

انقسم العلماء والمهتمون بمجال التربية الخاصة بشأن تصنيف ذوى الاحتياجات الخاصة إلى ثلاثة اتجاهات، لكل اتجاه منهم فلسفة ومبررات معينة، فالاتجاه الأول يعارض تماماً عملية تصنيفهم إلى فئات محددة مبرراً ذلك بأن تصنيف الفرد فى فئة معينة تجعله فى عزلة عن أقرانه العاديين، مما يؤثر بشكل سلبى على الخبرات التى يمر بها، واتجاهه نحو المجتمع والتعايش معه، كما أن هذا الاتجاه يجعل الفرد منتمياً إلى الفئة التى صنف فيها مهماً طرأ عليه من تقدم أو نمو، وبالتالى تظل الفجوة موجودة بينه وبين أفراد المجتمع الذى يعيش فيه وتظل نظرة المجتمع له نظرة متدنية.

أما الاتجاه الثانى فيرى ضرورة تقسيم هؤلاء الأفراد إلى فئات محددة، وذلك لأن كل فئة من هذه الفئات تتمتع بسمات وخصائص مختلفة عن الأخرى، ومن هنا كان لابد من التصنيف حتى يمكن وضع كل فئة فى البيئة التربوية

المناسبة لها وتقديم الخدمات والبرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة،مما يسهم فى تحقيق أفضل مستوى من التقدم والإنجاز التحصيل فى المواد الدراسية المختلفة، كما أن هذا التصنيف يساعد على تحديد خصائص كل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة مما يساهم فى التعرف المبكر عليهم، ومن ثم تقديم البرامج العلاجية والوقائية المناسبة لهم.

بينما يتخذ الاتجاه الثالث موقفاً وسطاً بين الاتجاهين السابقين، فيرى دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى تقديم البرامج والخدمات التربوية المناسبة لهم فى بيئة الدراسة العادية من خلال المعلم المتجول أو معلم التجهيزات – وسيتم تناول ذلك بشئ من التفصيل فى جزء لا حق من هذا الكتاب.

لذلك يمكن تصنيف ذوى الاحتياجات الخاصة إلى الفئات التالية:

أولاً: المتفوقون عقلياً "The Mentally Gifted" :

وهم الأفراد الذين يصلون فى أدائهم فى أى مجال يرتبط بالتكوين العقلى إلى مستوى معين ينال به تقدير جماعته، ويمكن تقسيمهم إلى:

١-أصحاب نسب الذكاء التى لا تقل عن (١٢٠) درجة.

٢-أصحاب المستوى التحصيلى المرتفع.

٣-أصحاب الاستعدادات الخاصة العلمية والفنية (الموهوبون).

٤-أصحاب الاستعدادات الاجتماعية والقيادية.

٥-أصحاب القدرات الابتكارية التى قد تسفر، -فى ظل ظروف معنية- عن إنتاج علمى ابتكارى فى ضوء محكات يتفق عليها المختصون.

ثانياً: المعاقون "The Handicapped" وتشمل:

١- المعاقون بإعاقة بسيطة "The simple Handicapped" :

وهم الأفراد المصابين بإعاقة واحدة فقط، ويندرج تحتها:

أ- المعاقون حسياً:

وهم من يفقدون عضواً من أعضاء الحس، أو أن هذا العضو لا يقوم بوظيفته كما ينبغي أن يكون وتشمل:

-المعاقون سمعياً "The Hearing Impaired"

-المعاقون بصرياً "The visually Impaired"

ب-المعاقون جسمياً (بدنياً) "The physical Impaired"

وهم من يفقدون عضواً من أعضاء جسمهم، أو أن هذا العضو لا يقوم بوظيفته كما ينبغي أن يكون.

جـ-المعاقون عقلياً ""The Mentally Retarded" :

وهم من لديهم اضطرابات في عقلهم تؤدي إلى نقص في الذكاء ومشكلات في التحصيل، وعدم القابلية للتعلم، والتكيف الاجتماعي والنفسي والمهني.

د- المعاقون اجتماعياً (المضطربون سلوكياً):

"The Behaviorally and Emotionally Disturbance"

وهم من لديهم اضطرابات سلوكية أو انفعالية أو أخلاقية غير سوية، بحيث تعوق تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه على الوجه الأمثل.

هـ- المعاقون نفسياً:

وهم من لديهم مرضى نفسي مثل الفوبيا، الشيزوفرينيا، إلخ.

و-المعاقون تواصلياً: "The Comunication Handicapped"

وهم من لديهم اضطرابات أو مشكلات فى التواصـــل مـــع الآخريـــن، وتشمل:

-من لديهم اضطرابات فى اللغة أو النطـــق أو الكـــلام "The speech and Language Handicaped"

-ذوو صعوبات التعلم "The learning Disabilities" :

٢- المعاقون بإعاقة مركبة (مزدوجة)

"The Multi Handicapped":

وتشمل الأفراد المصابين بأكثر من إعاقة بحيث لا يكون إحداها ناتجـــة عن الأخرى مثل:

-شخص مصاب بفقد فى السمع وفى نفس الوقت لديه كف فى بصره.

-شخص مبتور الأيدى ولديه مرض مزمن.

ويمكن توضيح هذا التصنيف فى الشكل التالى:

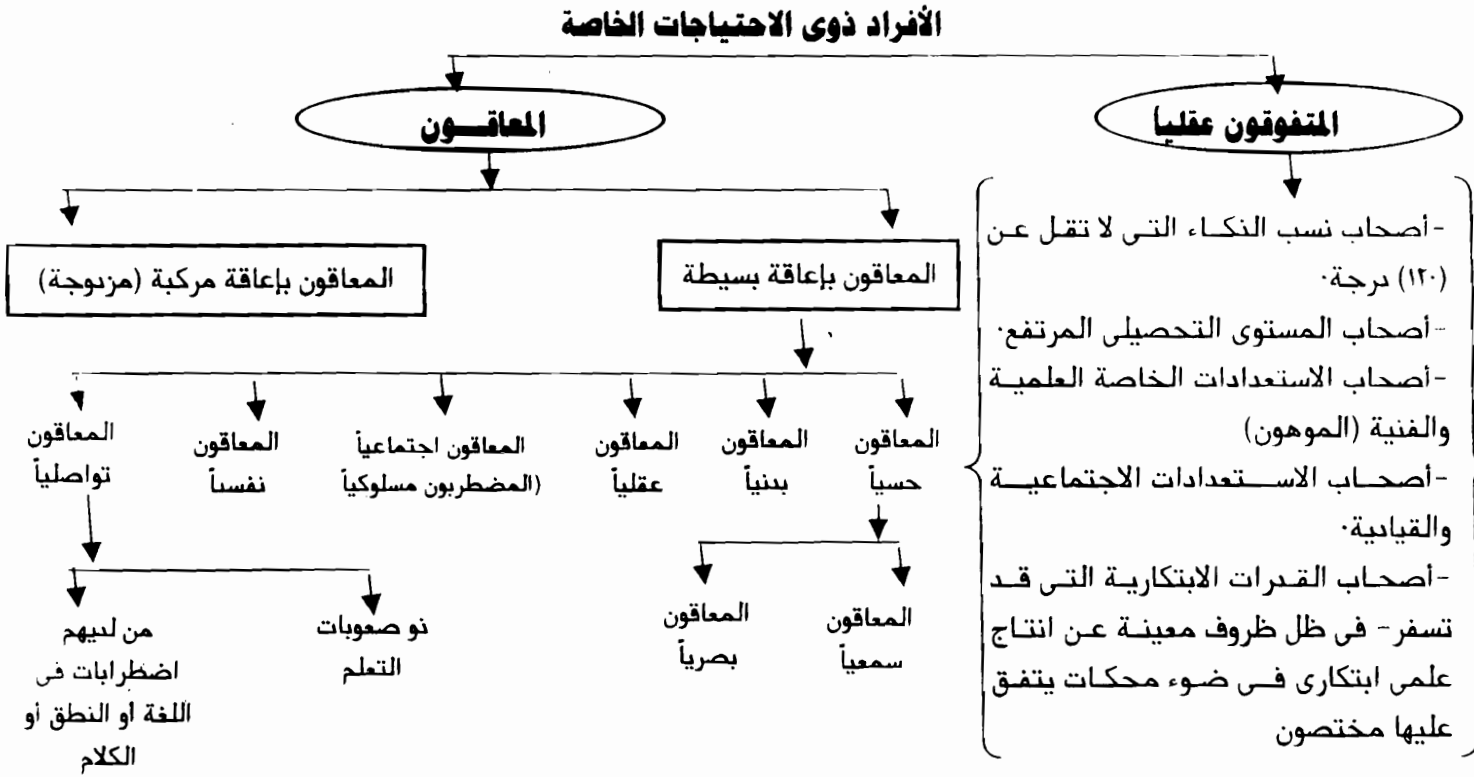

شكل (١)

تصنيفات ذوى الاحتياجات الخاصة

وسنتحدث بالتفصيل عن تصنيفات بعض الفئات السابقة فيما يلى:

أولاً: تصنيفات المعاقين سمعياً "Classifications of the Hearing Impaired"

يمكن تصنيف المعاقين سمعياً وفقاً لأربعة أسس، هى:

١-تصنيف المعاقين سمعياً وفقاً لدرجة الإعاقة (*)

أ- من لديهم إعاقة سمعية خفيفة (معتدلة) "Slight"

وهؤلاء من تتراوح درجة فقدهم للسمع ما بين (٢٧-٤٠) ديسيبل، وهم يسمعون ولكن بصعوبة.

ب- من لديهم إعاقة سمعية متوسطة "Moderate" or "Mild"

وهؤلاء من تتراوح درجة فقدهم للسمع من ما بين (٤١-٥٥) ديسيبل، وهم يستطيعون فهم التخاطب ولكن على مسافة تتراوح ما بين (٣-٥) أقدام).

جـ- من لديهم إعاقة سمعية ملحوظة (فوق المتوسط): "Marked or Moderately sever"

وهؤلاء من تتراوح درجة فقدهم للسمع ما بين (٥٦-٧٠) ديسيبل، وهؤلاء الأفراد يصنفون عموماً كصم وذلك لأنهم يستطيعون سماع الأصوات العالية فقط على مسافة قصيرة، وهؤلاء يستلزم لهم خدمات تعليمية وسمعية عالية.

د- من لديهم إعاقة سمعية حادة (قاسية) "Sever"

وهؤلاء من تتراوح درجة فقدهم للسمع ما بين (٧١-٩٠) ديسيبل، وهؤلاء الأفراد يصنفون عموماً كصم وذلك لأنهم يستطيعون سماع الأصوات

(*) تقاس درجة الإعاقة السمعية (فقد السمع) بوحدة صوتية للفرد بالديسيبل "Decible" ويرمز لها بالرمز "DB" كاختصار لها.

العالية فقط على مسافة قصيرة، وهؤلاء يستلزم لهم خدمات تعليمية وسمعية عالية.

هـ- من لديهم إعاقة سمعية عميقة (كلية) "Profound" :

وهؤلاء من يكون درجة فقدهم للسمع أكثر من (٩٠) ديسيبل، وهم يصنفون كصم، حيث أنهم لا يعتمدون على حاسة السمع إطلاقاً ولكن يعتمدون على رؤية الكلام واللغة.

٢-تصنيف المعاقين سمعياً وفقاً لتوقيت حدوث الإعاقة:

أ-إعاقة سمعية فطرية "Congenitally"

وهى إعاقة يولد الفرد بها، وقد تكون راجعة إلى عوامل وراثية أو عوامل غير وراثية كإصابة الأم أو الجنين بمرض ما أثناء الحمل.

ب-إعاقة سمعية مكتسبة (عارضة) Adventitiously:

وهى إعاقة تحدث للفرد بعد ميلاده، فالفرد يولد ولديه حاسة السمع، ولكنه يصاب يفقد السمع فى إحدى مراحل حياته، وقد تكون نتيجة عوامل وراثية تظهر بعد الولادة أو عوامل غير وراثية كإصابة الفرد بمرض ما، وسواء هذه الإعاقة ناتجة عن عوامل وراثية أو غير وراثية فهى تنقسم إلى قسمين:

-قبل اكتساب اللغة "Prelingual"

وهى تحدث قبل عمر الثالثة أى قبل اكتساب الفرد اللغة، لذلك فالفرد الذى يصاب بالصم فى هذا التوقيت يكون أبكم، خاصة إذا لم يخضع للتدريب اللغوى المناسب.

-بعد اكتساب اللغة "Postlingual"

وهى تحدث بعد عمر الخامسة أى بعد اكتساب الفرد اللغة، لذلك فالفرد الذى يصاب بالصمم فى هذا التوقيت يستطيع أن يحافظ على ما اكتسبه من لغة ويكون قادراً على تنميتها، خاصة إذا تعلم وفق برامج لغوية خاصة.

٣-تصنيف المعاقين سمعياً وفقاً لسبب الإعاقة السمعية أو وفقاً لمكان الضرر:

أ-معاقون سمعياً توصيلياً "Conductive Hearing"

وتكون إعاقتهم السمعية ناتجة عن مشكلات (قصور) فى الأذن الخارجية أو الوسطى.

ب- معاقون سمعياً عصبياً "Sensorineual Hearing"

وتكون إعاقتهم السمعية ناتجة عن مشكلات (قصور) فى الأذن الداخلية أو قوقعة الأذن التى تبدأ فيها مظاهر السمع الحسية والعصبية.

ج- معاقون سمعياً اختلاطياً "Mixed Hearing"

وتكون إعاقتهم السمعية ناتجة عن التلف السمعى التوصيلى والعصبى معاً.

د- معاقون سمعياً مركزياً "Contral Hearing"

وتكون إعاقتهم السمعية ناتجة عن مشكلات (قصور) فى الدفاع وليست فى الأذن.

٤-تصنيف المعاقين سمعياً وفقاً لقدرتهم على سماع وفهم الأصوات باستخدام أو بدون استخدام المعنيات السمعية:

أ-الصم "Deaf" :

وهم من لا يستطيعون سماع وفهم الأصوات من حولهم باستخدام أو بدون استخدام المعنيات السمعية، لذلك فهم لا يستطيعون اكتساب المهارات اللغوية الطبيعية.

ب-ضعاف السمع "The Hard Hearing" :

وهم من لديهم جزء متبقى من سمعهم يمكنهم باستخدام المعينات السمعية سماع وفهم ما يحيط بهم من أصوات، لذلك فهم يستطيعون اكتساب بعض المهارات اللغوية والكلام.

ثانياً: تصنيفات المعاقين بصرياً "Classifications of the visully Impaired"

تصنف فئات المعاقين بصرياً في ضوء أساسين رئيسيين:

١-تصنيف المعاقين بصرياً وفقاً لدرجة الإعاقة:

أ-مكفوفين كليا "Blind"

وهم الذين يقل بصرهم عن ٢٠/٢٠٠ بعد العلاج والتصحيح، فهم لا يستطيعون رؤية أى مثير بصرى، يوضع أو يتحرك على بعد ثلاثة أقدام من أعينهم.

ب-ضعاف البصر "The Hard of Visualing"

وهم الذين يتراوح بصرهم ما بين (٢٠/٧٠ ، ٢٠/٢٠٠) فى العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية، ويندرج تحت هذه الفئة عدة فئات أخرى هما:

-مكفوفون يستطيعون إدراك الحركة.

-مكفوفون يستطيعون القراءة.

٢-تصنيف المعاقين بصريا وفقاً لتوقيت حدوث الإعاقة:

أ-إعاقة بصرية فطرية "Congenitally"

وهى إعاقة يولد الفرد بها، وقد تكون راجعة إلى عوامل وراثية أو عوامل غير وراثية كإصابة الأم أو الجنين بمرض ما أثناء الحمل.

ب- إعاقة بصرية مكتسبة (عارضة) "A dventitiously"

وهى إعاقة تحدث للفرد بعد ميلاده، فالفرد يولد ولديه حاسة البصر، ولكنه يصاب بفقد البصر فى إحدى مراحل حياته، وقد تكون نتيجة عوامل وراثية تظهر بعد الولاة أو عوامل غير وراثية كإصابة الفرد بمرض ما، وسواء هذه الإعاقة ناتجة عن عوامل وراثية أو غير وراثية فهى تنقسم إلى:

-إعاقة بصرية تحدث فى مرحلة الطفولة المبكرة قبل سن الخامسة.

-إعاقة بصرية تحدث فى مرحلة الطفولة المتأخرة بعد سن الخامسة.

-إعاقة بصرية تحدث فى مرحلة المراهقة.

-إعاقة بصرية تحدث فى مرحلة النضوج.

-إعاقة بصرية تحدث فى مرحلة الشيخوخة.

ثالثاً: تصنيفات المعاقين جسمياً (بدنياً) "Classifications of the physical Impaired"

تتفق معظم الكتابات العربية والأجنبية فيما بينها بالنسبة للعناصر أو الأشكال الأساسية للإعاقة البدنية، ولذلك يمكن تصنيف الإعاقة الجسمية (البدنية) وفقاً لما يلى:

١-الإعاقات الجسمية الناتجة عن إصابة الجهاز العصبى المركزى وتشمل:

-الشلل المخى. -تشقق العمود الفقرى. -إصابة الحبل الشوكى.

-الصرع. -استسقاء الدماغ. -شلل الأطفال.

-التصلب المتعدد للأنسجة العضوية.

٢-الإعاقات الجسمية الناتجة عن حدوث عاهات بالهيكل العظمى، وتشمل:

-بتر الأطراف أو تشوهها. -تشوه مكونات العظام.

-تصلب عظام الفخذ. -الخلع الولادى للفخذين (الخلع الوركى)

-التهاب عظام المفاصل. -التهاب المفاصل الروماتيزمى

-التهاب المفاصل. -الجنف (ميل العمود الفقرى إلى أحد الجانبين)

-الشق الحلقى،الشفة المشقوقة.

-الكساح.

٣-الإعاقات الجسمية الناتجة عن مشكلات فى العضلات، وتشمل:

-ضمور العضلات. -ضمور العضلات الشوكية.

٤-الإعاقات الجسمية الناتجة عن عوامل مختلطة (عصبية،عظمية،عضلية) وتشمل:

- المقعدون.
- الكوريا (الرقاص)
- الجذام
- النقرس (مرض الملوك)
- عيوب عظمية شائعة
- المصابون فى الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية وإصابات العمل.
- النشاط الزائد.
- تشوه الوجه.
- الأصابع الملتصقة والزائدة.
- الإصابات الصحية (الربو، التليف الكبدى والمرارى، السكر، القلب، ... إلخ).

رابعاً: تصنيفات المعاقين عقلياً "Classifications of the Mentally Retarded"

تعددت التصنيفات المختلفة للمعاقين عقلياً بحيث يعتمد كل منها على معيار معين للتصنيف، ويمكن تحديد هذه التقسيمات فيما يلى:

١-التصنيف السيلكوجى "Psychological Classification"

ويعتمد على نسبة الذكاء كمحك للتصنيف، لذلك يتم تقسيم المعاقين عقلياً وفقاً لهذا التصنيف إلى:

أ-المأفونين "Morons" :

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ ، ٧٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

ب-البلهاء "Imbeciles":

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥ ، ٥٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

جـ- المعتوهين "Idiots"

ويكون نسبة ذكائهم أقل من (٢٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

٢-التصنيف الاجتماعى "Social Classification"

ويعتمد هذا التصنيف على التكيف الاجتماعى كمعيار للتصنيف، لذلك يتم تقسيم المعاقين عقلياً إلى ما يلى:

أ- من لديهم إعاقة عقلية بسيطة "Slight"

وتتراوح نسبة تكيفهم ما بين (٧١ ، ٨٤) درجة على مقياس السلوك التكيفى ويكونوا متكيفين اجتماعياً.

ب-من لديهم إعاقة عقلية متوسطة : "Mild"

وتتراوح نسبة تكيفهم ما بين (٥٨،٧٠) درجة على مقياس السلوك التكيفى ويعتمدون على الغير تقريباً.

د- من لديهم إعاقة عقلية حادة "Profound"

ويكون نسبة تكيفهم أقل من (٤٤) درجة على مقياس السلوك التكيفى ويعتمدون على الغير كلية.

٣-التصنيف الكلينيكى (الطبى) "Clinical Classification"

ويعتمد هذا التصنيف على الخصائص الجسمية والتشريحية والفسيولوجية والمرضية المميزة للأفراد كمعيار للتصنيف، لذلك يتم تقسيم المعاقين عقلياً وفقاً لهذا التصنيف إلى ما يلى:

أ-المنغولية "Mangolism"٠ ب-كبر الدماغ "Macrocephally"

جـ-صغر الدماغ "Microcephally" د-القماءة أو القصاع "Certins"

هـ- استسقاء الدماغ٠ و-حالات الصرع٠

٤-التصنيف وفقاً لأسباب حدوث الإعاقة

"Classification According to Causes of Retardation":

أ-التخلف العقلى الأولى "Primary Mental Retadation" :

ويكون سببه عوامل وراثية راجعة إلى خلل فى توزيع الكروموسومات٠

ب-التخلف العقلى الثانوى "Secondary Mental Retardation" :

ويكون سببه عوامل بيئية فى أى مراحل نمو الفرد بعد عملية الإخصاب مباشرة، مثل:

-العدوى والتسمم قبل أو أثناء أو بعد الولادة٠

-نقص الأكسجين قبل أو أثناء أو بعد الولادة٠

-الإصابة بأمراض خطيرة فى المخ بعد الولادة مثل الأورام٠

٥-التصنيف التربوى "Educational Classification" :

ويعتمد على مدى قابلية المعاق عقلياً للتعلم أو التدريب كمعيار للتصنيف، لذلك يمكن تصنيف المعاقين عقلياً وفقاً لهذا التصنيف إلى ما يلى:

أ-بطيئو التعلم (الأغبياء) "Slow learners" :

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٧٥، ٩٠) درجة، ويمكن وضعهم فى فصول الأسوياء (العاديين) مع إعطائهم رعاية خاصة٠

ب-القابلين للتعلم "Educable" :

وتقابل هذه الفئة فئة المأفونين فى التصنيف السيلكوجى ويستطيع أفراد هذه الفئة تعلم المهارات الأكاديمية خلال الصفوف الابتدائية ومن الممكن أن يتم دمجهم مع العاديين فى فصول واحدة٠

ج- القابلين للتدريب "Trainable":

وتقابل هذه الفئة فئة البلهاء فى التصنيف السيلكوجى، ويستطيع أفراد هذه الفئة تحقيق نجاح محدود فى المهارات الأكاديمية الأساسية ولديهم القدرة على تعلم مهارات مهنية بسيطة.

د- المعتمدين "Severely"

وتقابل هذه الفئة فئة المعتوهين فى التصنيف السيكلوجى وتحتاج أفراد هذه الفئة إلى رعاية خاصة وشاملة وإشراف كامل ومستمر طوال الوقت.

وبالطبع ففهمنا لنوعية ذوى الاحتياجات الخاصة الذين نتعامل معهم يساعد فى التعامل معهم بما يتناسب وخصائصهم ونوعيتهم، كما أن فهمنا لهؤلاء الأفراد يعتبر أحد الأسس الرئيسة التى يبنى عليها أى برنامج أو منهج مدرسى يقدم لهم، وتنفيذ هذا البرنامج وتقويم تعلم المتعلمين بطريقة تتفق وخصائصهم.